

مختصر منهاج القاصدين 71 - كتاب الحج و أسرارہ

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#) واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:18](#) يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:38](#)

اه واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا - [00:00:55](#)

عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وان خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد فاخوتي في الله اني احبكم في الله - [00:01:11](#) لا واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا. احبتي في الله - [00:01:30](#)

في كتاب مختصر منهاج القاصدين آ قال الشيخ خامسا كتاب الحج واسرارہ وفضائله وادابه ونحو ذلك يقول الشيخ رحمه الله ينبغي لمن اراد الحج ان يبدأ بالتوبة ورد المزالم وقضاء الديون - [00:01:44](#)

واعداد النفقة لكل من تلزمه نفقته الى وقت الرجوع ويرد ما عنده من الودائع. ويستصحب من المال الحلال ما يكفيه لذهابه ورجوعه من غير تقطير على وجه يمكنه معه التوسع في الزاد والرفق بالفقراء - [00:02:05](#)

ويستصحب ما يصلحه كالسواك والمشط والمرآة والمكحلة الحج ركن عظيم من اركان الاسلام وانا كشخصيا اه كمسألة شخصية كفرد وايضا كعمل في التربية لم اجد في التربية مسل الحج تربية حقيقية حقيقة - [00:02:28](#)

الحج كون الانسان آ يغير كل ما اعتاده يختلط بمن لم يره آ يغير هيئته وملبسه ونومته ومأكله ومشربه وكلامه شيء عجيب الحج مدرسة تربوية عجيبة جدا العمرة ساعتين لا تستشعر - [00:02:59](#)

اه لا تستشعر موضوع الاحرام اما ثلاثة ايام ثمانية وتسعة وعشرة بالاحرام فهذه مدرسة تربوية عجيبة. مدرسة تربوية مختلفة. الامر يختلف يختلف كلياً وجزئياً يختلف تماما يا اخوة معلى ينبغي ان اه تفقهوا معى هذا المعنى. الحج. ولذلك كان اخر شيء - [00:03:31](#)

في شرائع الاسلام اه فعله النبي صلى الله عليه واله وسلم فقد حج حجة الوداع قبل وفاته بشهور صلى الله عليه واله وسلم ونادى في الناس خزوا عني مناسككم. ولذلك سمي الحج جهاد - [00:03:59](#)

جهاد مشقة حقيقية وبذل بدني ومالي عبادة مالية بدنية فلذلك هذا الحج يحتاج الى استعداد استعداد وتهيئة مدة طويلة جدا قبل الحج. كسير من الناس يهجم على الحج دون ان يستعد كما ينبغي. عشان كده هنا الشيخ يقول - [00:04:18](#)

ينبغي لمن اراد الحج وخطوا حاجات كثير اولاً ان يبدأ بالتوبة. اللهم تب علينا توبة نصوحا. اللهم تب علينا توبة ترضيك. اللهم بلغنا مما يرضيك امالنا يا اخوة قد يقول قائل - [00:04:40](#)

طب ليه نتوب؟ ما اصلا الحج يهدم ما قبله غفر له ما تقدم من ذنبه رجع كيوم كيوم ولدته امه اتوب لي واحنا بنقول يا اخوة ان هذه

الوعود ينبغي الا تحمل مجردة - 00:04:55

عن شروطها الواقعية ان يحج حقيقة باش عمر بن الخطاب قال الركب كثير والحاج قليل الرسول صلى الله عليه وسلم يقول تجد الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة. يبقى مش كل اللي راح موسم الحج ورجع يبقى حج - 00:05:15
وقبل حجه يبقى انا محتاج قبل الحج ان ربنا يحبني ويرضى عني عشان يوفقني واعمل حجة يقبلها فلذلك كانت البداية بالتوبة كثير في المواقف اقول لبعض الشباب يا ابني انت محتاج - 00:05:39

ان ربنا يحبك عشان يوفقك لان ربنا بيقول في الحديث القدسي فاذا احببته كنت ايه سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. فانت محتاج ان ربنا يوفقك في ودنك ويوفقك في عينك ويوفقك في ايدك ويوفقك في - 00:06:01

لسانك يفاج في تفكيرك يفاج في فهمك هذا التوفيق يأتي حين يحبك فلذلك يبدأ الحاج بالتوبة اول حاجة انك تتوب عشان ربنا يوفقك في حجة يقبلها منك. نمرة اثنين رد المزالم - 00:06:18

لان كل شيء يغفر للحج الكبائر والصغائر تغفر الا حقوق العباد حقوق البشر هي اللي ربنا ما بيغفرهاش ابدأ حقها منك. فلذلك قبل ما تحج رد المزالم عشان لما ربنا يغفر لك يبقى ما علكش حاجة لحد خالص - 00:06:43

رد المزالم. ثلاثة قضاء الديون نفس الشيء حتى الشهيد لا يدخل الجنة اذا كان عليه دين واعداد النفقة لكل من تلزمه نفقته الى وجه الرجوع الحج دون سائر العبادات ربنا سبحانه وتعالى قال ايه - 00:07:07

لمن استطاع اليه سبيلا قيدوا بالاستطاعة رغم ان القيد ده في كل العبادات ان الضرورات تبيح المحزورات والفرائض تسقط بالعجز وعدم القدرة. لكن اكد في الحج ولله على الناس حج البيت - 00:07:26

لمن استطاع اليه سبيلا لانك لازم تروح وانت متفرغ الزهن مخال الزهن وآآ وطيب القلب عشان تقدر تصبر على العبادات. يقول الشيخ عليه رحمة الله واعداد النفقة لكل من تلزمه نفقاته. ربنا سبحانه وتعالى قال - 00:07:51

لمن استطاع اليه سبيلا ادام لمن استطاع يبقى لازم تبقى الصورة كاملة وواضحة ولادك وزوجتك وابوك وامك من تلزمك نفقتهم مكفيين وراضيين عشان تخرج تنفي كل همومك لأ وكمان ايه - 00:08:16

واعداد ويستصحب من المال الحلال ما يكفيه لذهابه ورجوعه من غير تقطير على وجه يمكنه معه التوسع في الزاد والرفق بالفقراء الله اكبر ده احنا لو جينا نخط الشروط دي على الناس اللي رايحة تحج النهاردة - 00:08:45

كثير من الناس هنقول له ما تروحش هي الحج اه مطلوب منه اسره مطلوب منه نتيجته مطلوب منه انه يتم على الوجه الذي يرضي الله مطلوب منه انه يسير على الوجه الذي - 00:09:06

يأتي معه الثمرة اللي هي رجوع كيوم ولدته امه فلذلك لابد من استيفاء هذه الشروط يبدأ بالتوبة عشان ربنا يوفقه ورد المزالم عشان لما يغفر له يبقى ما قالش حاجة لحد - 00:09:26

قضاء الديون كمثل واعداد النفقة لكل من تلزمه نفقته. كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول ويرد ما عنده من الودائع مين هذا دليل على انك انت تستصحب قصر الامل - 00:09:44

انك قريت تموت انك رايح ومش هترجع ثاني ما عندكش امل انك هترجع فترد الودائع التي عندك. كل اللي هو عندك حاجة ياخذها ما يبقاش عندك وداعي لحد ويستصعب من المال الحلال ما يكفيه لذهابه ورجوعه من غير تقطير - 00:10:08

يبقى معه فلوس حلال عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال في الحج وتزودوا خذ زادك ويستصحب معه ما يصلحه. لا ويستصحب من المال الحلال. ما يكفيه لذهابه ورجوعه من غير تقطير - 00:10:30

على وجه يمكنه التوسع في الزاد احيانا الانسان مع بزل المجهود يحتاج ان هو ياكل كويس يعني انا بقول لناس الاغنيا الناس اللي عندهم فلوس كثير مئات الالاف والملايين حج حجة كويسة - 00:10:48

انزل في احسن فندق واركب احسن سيارات واحسن طيارات. ليه؟ الراحة دي اللي انت متعود عليها في بيتك وفي حياتك هتساعدك

انك تأدي العبادات على الوجه الاكمل لكن اللي هو متعود في بيتهم بيقتد في التكييف وبعدين يروح هناك يقعد في الشمس مش يعبد ربنا مش هيقرأ اية القرآن مش هيعرف يدعي كويس - [00:11:10](#)

فلا بد ان يهين فلوسه عشان يقدر يعبد ربنا كما ينبغي. مش حرام مش حرام ان انا ادفع في الحج ميت الف جنيه مش حرام. بالعكس ده ان اجر كذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للسيدة عائشة ان اجر كذا على قدر مشقتك ونفقتك - [00:11:32](#)

فعلى قدر النفقة يأتي الاجر ويأتي الثواب. فلذلك لما تاخذ معك فلوس كتير واصرف على نفسك. كل كويس عشان تقدر تعبد ربنا كويس تقدر تقف تصلي تقوم الليل في الكعبة - [00:11:51](#)

تقدر تقرا لك خمس اجزاء قرآن. تقدر تذكر ربنا بالالاف. تقدر ترفع ايديك وتدعو ساعة قبل دراعك ما يوجعك تقدر ترفع صوتك بالتهليل وما يدبحش صوتك من اول يوم لابد انك انت تاكل كويس - [00:12:05](#)

والرفق بالفقراء تصدق الصدقة في الحج لها اجرها الرسول صلى الله عليه وسلم قال النفقة في الحج كالنفقة في سبيل الله الدرهم سبعمائة والدينار بسبعمائة ويستصحب ما يصلحه كالسواك والمشط والمرآة والمكحلة. سبحان الله العظيم. رغم ان الشيخ متوفى - [00:12:23](#)

من من سبعميت سنة الا انه ذكر لك الاشياء الخاصة حاجاتك ايه؟ استعمالك الشخصي المشط والسواك والمراية والمكحلة هنقول في زمننا بقى المعجون والفرشة والملابس الداخلية والسواك والمشط والاحذية الكافية - [00:12:48](#)

وهكذا الاشياء التي هي الاستعمال الشخصي منعنا للأمراض وايضا اللي تكون لك الانفة في استعمالك الشخصي يقول ويتصدق بشيء قبل خروجه قبل ما يخرج يتصدق. يا جماعة عايزين نتعلم الحتة دي - [00:13:22](#)

كلما اردنا امرنا نعمل قبله صدقة مهم قوي يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلكم خير لكم واطهر كون ان انت وانت رايح تحج تصدقت - [00:13:47](#)

الصدقة تطفئ غضب الرب الصدقة برهان الصدقة تجري بالتوفيق والاعانة رايح الامتحان الطالب رايح الامتحان. تصدق وانت رايح الامتحان. رايح تتجوز رايح تخطب واحدة رايحة تشوف واحدة تصدق قبل ما تروح. مراتك بتولد - [00:14:10](#)

في المستشفى وانت رايح لها تصدق بصدقة. ابوك مريض قبل ما تروح تزوره تصدق بصدقة. عندك مشكلة مع امك قبل ما تروح تزورها تصدق بصدقة وهكذا تعمل لك صدقة دايمًا - [00:14:28](#)

بين يدي الاعمال التي تحتاج فيها الى اعانة الرب جل جلاله ويتصدق بشيء قبل خروجه. واذا اكرى فليظهر للجمال كل ما يريد ان يحمله من قليل وكسير قال رجل لابن المبارك احمل لي هذه الرقعة الى فلان - [00:14:43](#)

وقال حتى استأذن الجمال لما كانوا يبسافروا على الجمال بيأجر جمل من الجمال اللي هو يقود القافلة قافلة فيها عشرين جمل خمسين جمل مية جمل ماشيين قافلة واحدة رايحين الحج - [00:15:05](#)

الخمسین جمال دول بتوع راجل هو راكب فهو الجمال بيحمل الاحمال على جمال جمال للاحمال وجمال للركوب لركوب البشر. فيببينوا انا بقول لك الكلام ده بقى ما اللي انت الرحلة اللي انت مسافر معها. صاحب الشركة - [00:15:18](#)

ولا مسئول الشركة اه او مسئول الجمعية اللي انت مسافر معها اللي جايبة لك تأشيرة الحج. اللي انت مسافر معهم آآ خليك كريم وواضح وصريح ولين وسهل وآآ مسامح ازاى هنجح مع بعض - [00:15:34](#)

ونبقى يعني في حزازات وفي احقاد وفي مشاكل بينا وبين بعض ازاى ازاى؟ ما ينفعش. فنسأل الله لنا ولكم العافية. وينبغي ان يلتبس رفيقا صالحا محبا للخير معنا عليه ان نسي ذكره وان زكر اعانه وان ضاق صدره صبره - [00:15:55](#)

مهم جدا جدا جدا في حياتنا الايمانية وطريقنا الى الله مهم جدا ان يبقى لنا صديق صالح انا هسألك مين صاحبك ما ليش اصحاب ما ينفعش بقت موضة اليومين دول - [00:16:21](#)

ان ما ليش اصحاب لازم يبقى لك صاحب صاحب تبث همومك تبوح له بسرك آآ تستريح معها ويستريح معك وصحيح صعب وجود الصادق الامين الصديق الصادق الصالح اللي يقول الشيخ ايه - [00:16:43](#)

رفيقا صالحا محبا للخير معينا عليه الناس يذكروه وان ذكر اعانه وان ضاق صدره صبره نجيبه منين ده؟ هتلاقي فتلاقي بس انت اللي وحش انت لو اه صدق واسع وانت راجل كريم الخلق - [00:17:15](#)

وبزول لاحبابك واصدقائك هتلاقي اللي فيهم اللي زي كده لكن آآ انت اللي بيقولوا عليه ضيق العطن يعني قلبك ضيق بيقولوا عليها في زماننا بقى يقولوا حساس زيادة شوية. ما تبقاش حساس - [00:17:39](#)

خليك خليك رجل كريم الخلق زي ما قال الشافعي لصاحبه ان استطعت ان تغير خلقك باحسن من هذا فافعل. والا فسيسحك من اخلاقنا ما ضاق عنا من خلقك هي دي - [00:18:02](#)

اه ازالة على المؤمنين هي دي اه عزاء اهن وآ واستطل اخفض ومر اطع وتكلم اسمع بيقى ده حالك مع صديقك بالتأكد مع الوقت هو هيبقى كده هو كمان معك - [00:18:20](#)

ربنا كريم وليأمر الرفقاء عليهم احسنهم خلقا وارفقهم بالاصحاب وانما احتيج الى التأمين لان الاراء تختلف فلا ينتظم التدبير وعلى الامير الرفق الرفق بالقوم والنظر في مصالحهم وان يجعل نفسه وقاية لهم - [00:18:51](#)

اذا كان سلاسة بفلات من الارض فليأمرؤا احدهم فلا يعني في منطقة فضا لكن طالما هم في اه حياز دولة بيقى اميرهم امير الدولة دي يعني احنا اذا كنا هنا - [00:19:21](#)

في دولة وانتقلنا بالطيارة في ساعتين بقينا في دولة مش محتاجين امير. انما محتاج امير اللي بيسافروا بالبر يأمر احدهم لان المركب اللي فيها عشرين ريس تغرق فلازم بيقى فيه ريس واحد والكل يسمع له ويطيع - [00:19:41](#)

عشان كده يختاروا احسنهم خلقا وارفقهم بالاصحاب وينبغي للمسافر تحج سفر والعلماء يقولوا ما سمي السفر سفرا الا لانه يسفر عن اخلاق الرجال عشان كده عمر بن الخطاب لما سأل عن واحد يريد من يزكيه - [00:19:56](#)

قام واحد قال له انا اعرفه قال له هل عاملته بالدينار والدرهم قال لا قال هل سافرت معه فصبرت خلقه وعرفت مدخله ومخرجه قال لا قال اذهب فانك لا تعرفه - [00:20:21](#)

لعلك رأيته قائما في المسجد يقوم ويركع قال نعم لأ مش مش دي المعرفة المعرفة بالسفر بقى اللي انت عايز تعرفه حقيقي سافر معه وياما سافرنا مع ناس بقى وتزهر الحقايق - [00:20:42](#)

يزهر البخل من الكرم يزهر الصبر من ضيق الصدر تزهر الاخلاق في الاستئثار والاسرة من الايثار يزهر تغير الاخلاق بتغير الاخلاق في السفر وخصوصا مع طول السفر والضجر والتعب والارهاق - [00:20:58](#)

ينبغي للمسافر عشان كده ذكر هنا موضوع الاخلاق قال ينبغي للمسافر تطيبب الكلام واطعام الطعام واطهار محاسن الاخلاق فان السفر يخرج خفايا الباطن ومن كان في السفر الذي هو مزنة الضجر حسن الخلق - [00:21:29](#)

كان في الحضر احسن خلقا صح كده الكلام زي الفل بيقى المفروض علينا ان احنا اهم حاجة في السفر تطيبب الكلام احسن الكلام. قال تعالى قل لعبادي يقولوا التي هي احسن - [00:21:50](#)

من الكلام حسن وقبيح واحسن خذ بالاحسن تطيبب الكلام واطعام الطعام سبحان الله العظيم آآ حاجة عجيبة سبحان الله تراها في السفر وخصوصا في الحج والعمرة مش عارف هو اللي في السفر عموما - [00:22:06](#)

ان الناس بتقبل على الطعام يعني انت اما بتحط اكل تقول لاي حد اتفضل ييجي وممكن ناس تيجي من غير ما تقول اتفضل ما تمنعش حد من طعامك حتى لو انت مش هتاكل - [00:22:27](#)

واللي هيكفي مين ولا مين بيكفي ولا ما يكفيش سيب الناس تاكل اطعام التطيبب الكلام واطعام الطعام من احب الاعمال الى الله اطعام الطعام واطهار محاسن الاخلاق. ازهر حسن خلقك - [00:22:42](#)

وقد قيل اذا اتني على الرجل معاملوه في الحضر ورفقاؤه في السفر فلا تشك في صلاحه اذا اتنى على الرجل معاملوه في الحضر. الناس اللي بيتعاملوا معه بالدرهم والدينار. المعاملة رايح جاي عليه ومرافقوه في السفر - [00:23:03](#)

فلا تشك في صلاحه. بيقى راجل صالح فعلا وينبغي له ان يودع رفقاءه واخوانه المقيمين ويلتمس ادعيتهم كثير من الحجاج ودي

بقت عادة ان هو يجلس في البيت والناس ييجوا يسلموا عليه - [00:23:26](#)

الادب ده ان هو يروح يسلم عليهم يروح له بيته سلام عليكم انا مسافر بكرة ان شاء الله رايح الحج ادعي لي يلتمس دعاءهم مش آ مش هم بقى هو المفروض هو اللي مسافر يدعي لهم. بس هذه من التواضع والانكسار للمسلمين لاخوانه - [00:23:49](#)

عليه ان يودع رفقاءه واخوانه المقيمين ويلتمس دعاءهم. ويجعل خروجه بكرة يوم الخميس اولاً النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب السفر في الصباح بكرة ويوم الخميس وليصلي في منزله ركعتين قبل الخروج منه - [00:24:09](#)

ويستودع اهله وماله اذا قلنا ركعتين قبل الخروج مش بنية السفر وانما في حديث اللي احنا زكرناه للشيخ الالباني صحابه في الجامع انه كان يصلي ركعتين عند دخوله ركعتين عند خروجه - [00:24:34](#)

واستعملوا الادعية والاذكار المأسورة عند خروجهم من منزله وفي ركوبه ونزوله وهي مشهورة في كثير من الكتب في مناسك الحج وكذلك جميع المناسك من الاحرام والطواف والسعي والوقوف بعرفة يعني يلتزم احاديث آ الدعاء النبي صلى الله عليه وسلم واذكار

- [00:24:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك من اعمال الحج يأتي فيها بما ذكر من الازكار والدعوات والاداب وكل ذلك مستوفى في كتب الفقه وغيرها فليطلب هناك فصل في الاداب الباطنة - [00:25:10](#)

والاشارة الى اسرار الحج يقول الشيخ علي رحمة الله اعلم انه لا وصول الى الله سبحانه وتعالى الا بالتجرد والانفراد لخدمته وقد كان الرهبان ينفردون في الجبال طلباً للناس بالله - [00:25:29](#)

فجعل الحج رهبانية هذه الامة امن الاداب المذكورة ان يكون خالياً في حجه من تجارة تشغل قلبه وتفرق همه ليجتمع على طاعة الله تعالى. وان يكون اشعث اغبر رص الهيئة - [00:25:48](#)

غير مستكثر من الزينة الشيخ يقول ان ينبغي ان الانسان يعني يكون آ في في الحج اه يعني قريباً من الرهينة التي هي الانقطاع الى الله عز وجل والزهد في الدنيا - [00:26:10](#)

قريب من هذه الحالة انه خارج من آ بلده سائح في طريق الى الله عز وجل اه لا زوجة ولا ولاد ولا فلوس ما فيش الراحة اللي في بيته اوضة النوم بتاعته وآ وقعدته واكلته ولبسته - [00:26:33](#)

لأه الامر متغير لبس الاحرام كاشف راسه اه مش مسموح له بالتعطش ولا بالتزين ولا قص الشعر والظافر. يعني كل هذه مأمور بها خذ من اسرارها انك انت يتغير حالك - [00:26:57](#)

ما تبقاش زي حالك في الدنيا. اذا كان في الصيام بنقول ايه؟ ولا يكن يوم صومك كيوم فطرك فما يبقاش انت وانت في في الحج زي حالك برضه نفس الشيء - [00:27:16](#)

في في الترف اللي انت عايش فيه الامر عايزينه يبقى مختلف موضوع ثاني وما يكونش له هم في اي مسألة من المسائل في هذا الحج الا طلب رضا الله سبحانه وتعالى - [00:27:26](#)

فلا يشغل قلبه ولا يفرق همه. ويكون الهدف التجرد والانفراد في الخدمة التجرد والانفراد في خدمة الله عز وجل. هو ده المطلوب. هو ده المطلوب هو ده المطلوب فعلاً ان يبقى فيه تجرد - [00:27:47](#)

ويبقى في انفراد في خدمة ربنا سبحانه وتعالى. عشان كده آ بنصح كثير ان في الحج حاول تبقى لوحداً بقدر الامكان. حتى قريب من الناس بس لوحداً. في وسط الناس بس لوحداً. مع الناس بس لوحداً - [00:28:11](#)

آ هذا الانفراد آ فيه معنى الناس بالله والقرب منه والاحساس بالمناجاة وعلاقة السر بين العبد وربّه. نستكمل اسرار الحج اللقاء القادم. بحبكم في الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:30](#)